تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٤٦

٨ صفحات | الأحد ٢٥ شوال ١٤٤٥هـ ٥ أيار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يهنئ أبناء الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بعيد الفصح المجيد

تفاصيل على موقع تشرين

العدوان الإسرائيلي على غزة يدخل شهره الثامن.. تضارب وتعثّر في المسار التفاوضي..

الكيان بلا استراتيجية بمواجهة المقاومة وتصعيد مستمر على جبهة الشمال

بعد غدٍ الثلاثاء يدخل العدوان الإسرائيلي على غزة شهره الثامن، وسط مراوحة في المكان، إلا أن المقاومة في الداخل الفلسطيني وفي جبهات الإسناد الإقليمية تزداد صموداً وثباتاً ومقاومة وإيلاماً للعدو وفي كل مستوياته، فالجبهة الشمالية «شمال فلسطين المحتلة مع جنوب لبنان» تكاد تخطف الأنظار عن مجريات غزة لما تمثله من مصدر رعب وهلع للكيان ومستوطنيه.. والجبهة اليمنية امتدت واتسعت لتشمل البحر الأبيض المتوسط.. أما الجبهة العراقية فتواصل قولها وفعلها في دكّ مواقع العدو.. وعلى الجبهة الدولية خطف الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية والأوروبية الأضواء دعماً ومساندة لفلسطين وتنديداً بالعدوان الصهيوني على غزة، وعرّى زيف «الديمقراطيات والحريات» الأميركية والغربية.

2

خبير إداري يدعو إلى تغيير بنية وذهنية القوى العاملة لتحقيق مشروع الإصلاح الإداري في البلاد

4

كشف الخبير الإداري عبد الرحمن تيشوري أن الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن أغلبية العاملين في الدولة يحملون مؤهلاً منخفض المستوى، (أي ثانوية وما دون)، وهؤلاء لا يمكن أن يكونوا عقل الدولة المفكر وأدوات تحديث وتطوير وإنقاذ للاقتصاد والإدارة السورية في عصر المعرفة والاقتصاد المعرفي والمعلوماتية، داعياً إلى تغيير بنية القوى العاملة في سورية بحيث نستقطب الكفاءات والتخصصات العالية في التكنولوجيا وإدارة الأعمال للاستفادة من هذه التخصصات وتحقيق مشروع الإصلاح الإداري الذي طرح منذ العام ٢٠١٧، ولم يُطبق كما كان مأمول من التوجهات.

يصنف مهنة الدلالة السياحية كمهنة فكرية.. "السياحة" أعدت صكاً تشريعياً لإعادة مهنة الدليل السياحي إلى المكانة التي تستحقها!

أكدت مديرة المهن السياحية في وزارة السياحة سمر العيسى أنه يتم العمل على إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية باعتبارها مهنة فكرية تساهم في إبراز الصورة الحضارية لسورية وإلغاء درجات التصنيف للدليل.

وأوضحت العيسى في تصريح لـ«تشرين» أنه تم إعداد صك تشريعي الناظم لعمل الأدلاء السياحيين ليحل مكان المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٢، والذي يهدف إلى إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية باعتبارها مهنة فكرية تساهم في إبراز الصورة الحضارية لسورية وإلغاء درجات التصنيف للدليل.

ولدى الاستفسار منها عن أهمية مشروع الصك التشريعي الناظم لعمل الأدلاء السياحيين الذي سيحل مكان المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٢، أضافت أنه مضى على صدور المرسوم التشريعي /٥٤/ لعام ٢٠٠٢ الناظم لعمل الأدلاء السياحيين أكثر من واحد وعشرين عاماً، وقد أصبح من الضروري تعديله ليصبح أكثر قدرة على تلبية متطلبات العمل السياحي، وأشارت إلى أهمية المشروع الصك التشريعي المقترح في كونه يصنف مهنة الدلالة السياحية بوصفها مهنة فكرية، وإلغاء درجات التصنيف للدليل (درجة ممتازة ▫ درجة أولى ▫ درجة ثانية).

5

تربويون يحذرون منه.. توتر الوالدين يؤثر سلباً على استعداد الأبناء للامتحانات

6

غابت "المحليّة" فحضرت "المصرية" على استحياء..

أسعار البطاطا على ارتفاعها حتى يحين موعد "الربيعيّة"

حافظت أسعار البطاطا في أسواق محافظة درعا على ارتفاعها ليصل سعر الكيلو إلى نحو ١٠ آلاف ليرة، وذلك بالرغم من التوقعات التي أطلقها البعض حول انخفاض أسعار المادة بالتزامن مع استجرار البطاطا المصرية، وسط مؤشرات على استمرار هذا الارتفاع خلال الفترة القليلة القادمة.

4

"السونة" تقلق مزارعي القمح في السويداء و(الزراعة) تكافح ١٤٠٠ هكتار مع استمرارها في الأيام القادمة — 4

تقصير في تنفيذ خطة استصلاح الأراضي في القنيطرة — 4

قصص الأديب مالك صقور بمنظار ثلاثة نقاد — 7

العدوان الإسرائيلي على غزة يدخل شهره الثامن.. تضارب وتعثّر في المسار التفاوضي..
الكيان بلا استراتيجية بمواجهة المقاومة وتصعيد مستمر على جبهة الشمال

■ تشرين- هبا علي أحمد:

بعد غدٍ الثلاثاء يدخل العدوان الإسرائيلي على غزة شهره الثامن، وسط مراوحة في المكان، إلا أن المقاومة في الداخل الفلسطيني وفي جبهات الإسناد الإقليمية تزداد صمودا وثباتا ومقاومة وإيلاما للعدو وفي كل مستوياته، فالجبهة الشمالية «شمال فلسطين المحتلة مع جنوب لبنان» تكاد تخطف الأنظار عن مجريات غزة لما تمثله من مصدر رعب وهلع للكيان ومستوطنيه.. والجبهة اليمنية امتدت واتسعت لتشمل البحر الأبيض المتوسط.. أما الجبهة العراقية فتواصل قولها وفعلها في دك مواقع العدو.. وعلى الجبهة الدولية خطف الحراك الطلابي في الجامعات الأميركية والأوروبية الأضواء دعما ومساندة لفلسطين وتنديدا بالعدوان الصهيوني على غزة، وعرى زيف «الديمقراطيات والحريات» الأميركية والغربية.

في المقابل مع كل شهر يمر يزداد المشهد تعقيداً وغموضاً، فالعدو وداعموه يبحثون عن صورة «نصر» واهٍ، وما المماطلة والتسويف في المفاوضات إلا من الباب ذاته.. باب البحث عن «نصر» أو الحصول على تنازل ما.. وعليه فإن الجولة الراهنة من المفاوضات بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال مصيرها كما سابقتها الفشل مادام وقف إطلاق النار ليس على طاولة البحث، أي إن العدوان مستمر ليس لشهر ثامنٍ فحسب، بل لأشهر إلا إذ قرّر الأميركي بحث أولويات أخرى تستدعي إيقاف العدوان، عندها فقط يتغير المشهد، إذ إن القرار أميركي أولاً وأخيراً.

عقبات كبيرة

المشهد في سياق المفاوضات متضارب بين حصول تقدم إيجابي وبين عدم وجود أي تقدم، على أنه مادام العدو يرفض إعطاء ضمانات للوسطاء بشأن إيقاف الحرب على غزة، فإن المشهد لم يتغير ولم يتقدم.. حال من الجمود تحكم المسار التفاوضي ويتضح أن بثّ إشارات التفاؤل التي تصدر عن عدة جهات تبدو مخادعة، إذ إنّ حركة «حماس» تُصرّ على أن تكون نهاية الحرب مكتوبة في أي اتفاق يتم التوصل إليه ولا تكتفي بضمانات فقط.

وقال مصدر مصري تعليقاً على جولة المفاوضات في القاهرة: إنّ الكرة الآن في ملعب «إسرائيل»، مضيفاً: «حماس» تُريد توضيحات بشأن بعض البنود التي وردت في الاتفاق.

ولفت إعلام العدو إلى أنّ المحادثات تستمر بين «حماس» والوسطاء، اليوم الأحد، بهدف محاولة التوصّل إلى اتفاق.

وفي وقت سابق أفادت مصادر في المقاومة الفلسطينية بأنّ المفاوضات تواجه عقبة كبيرة بسبب رفض الاحتلال الإسرائيلي الالتزام بوقف إطلاق النار بصورة دائمة، في حين تصرّ المقاومة على أنّ لا اتفاق من دون نصٍّ صريح على وقف إطلاق النار.

يأتي ذلك بعد أن أكد مصدر قيادي في الفصائل الفلسطينية أنّ رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، وقادة الاحتلال يُفشلون المفاوضات على الدوام، لافتاً إلى أنّ نتنياهو مُتعنّت وغير مهتم بعودة أسراه، ولا بمطالب عائلاتهم، ويتحدى العالم لمواصلة حرب الإبادة الجماعية.

المماطلة من العدو واضحة، إذ نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين أميركيين قولهم: إن «الوصول إلى أي اتفاق بشأن وقف مؤقت لإطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين في غزة، قد يتطلب مفاوضات إضافية لمناقشة التفاصيل الدقيقة، والتي من المتوقع أن تستمر أياماً عدة وقد تكون صعبة وطويلة، بينما تتوقع «إسرائيل» أن يستغرق إتمام الصفقة ذاتها نحو أسبوع.

الأهداف الإسرائيلية بعيدة المنال

اللافت ما تسربه وسائل إعلام العدو وتتحدث عنه وما يتحدث به مسؤولون في كيان الاحتلال، إذ قال المسؤول السابق لملف الأسرى الإسرائيليين يارون بلوم: لا أقبل قول نتنياهو بأن «حماس» ليست جادة، لقد رأينا اثنين من كبار مسؤوليها يصلان إلى القاهرة، هي تحاول التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، و«إسرائيل» لا تُريد، في حين قالت صحيفة «هآرتس»: كان نتنياهو يأمل أن ترفض حماس العرض، وقام بتخريبه عندما أدرك أنه سيتعين عليه أن يفي بكلمته، بينما أشارت «يديعوت أحرونوت» إلى أنّ المسؤولين الأمنيين والعسكريين توصلوا إلى استنتاج بأن «إسرائيل» وصلت إلى طريق مسدود في غزة.

وتناولت وسائل إعلام العدو الوضع الميداني في المناطق التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي مؤخراً، حيث برزت من جديد قدرة «حماس» على الإمساك بالإدارة المدنية بشكلٍ سريع وقوي في آن، الأمر الذي يجعل الأهداف الإسرائيلية بنزع سلطة «حماس» من القطاع عناوين بعيدة المنال، وقالت تلك الوسائل: حركة «حماس» تعود إلى القطاع بعد أن انسحبت أغلبية قوات الجيش الإسرائيلي منه باستثناء ممر نيتساريم، معيدةً ذلك إلى غياب استراتيجية أو قوات عسكرية بين رفح والممر، وتابعت: مقاتلو «حماس» عادوا للتحرك كما يريدون ولا يوجد أي ضغط عليهم، ولا توجد قرارات ولا يقترحون أي حل لقيادة بديلة ولهذا الفراغ الذي تعود إليه «حماس».

واللافت أيضاً في السياق أن المسار التفاوضي بات ملازماً لمسار معركة رفح الذي يتعنّت العدو في البدء بها من دون تحديد موعدها بدقة، وكل ما يصدر حول الموضوع هو عبارة أنها «باتت وشيكة» وهذا المسار بات حاجة للعدو، حيث ينظر إليه على أنه ورقة «قوة وضغط» بيده، إذ صرّح مسؤول في كيان الاحتلال بالالتزام باقتحام مدينة رفح جنوب قطاع غزة، رغم كل التحذيرات الدولية الرافضة لذلك، نظراً لازدحام المدينة بأكثر من مليون ونصف مليون نازح من الفلسطينيين.

وعن رفح, أقرّ الرئيس السابق للدائرة السياسية ـ الأمنية في ما يسمى «وزارة الأمن» في الكيان اللواء احتياط عاموس غلعاد بأنّ دخول رفح لا يضمن استعادة الأسرى، وهذه ليست استراتيجية، ولا توجد استراتيجية لدينا، فبعد أكثر من ستة أشهر على القتال لا يزال السنوار موجوداً ويضع شروطاً ونحن ما زلنا ننتظر ردّه، هذه نتيجة غياب الاستراتيجية، مشدّداً على أنه في حال دخول رفح من دون تنسيقٍ مع المصريين والأميركيين، فإنك لن تضع حلاً بذلك للجبهة الشمالية، وستكون هناك حرب متواصلة ستمتد إلى أنحاء «إسرائيل» كلها، وسنخسر الحلف الاستراتيجي والقدرة على مواجهة التهديد المركزي، في إشارة إلى إيران.

تصعيدٌ مرتقب

يترقب كيان الاحتلال تصعيداً متجدّداً على جبهة جنوب لبنان.. هذه الجبهة التي أربكت العدو وحساباته وزادت من معضلاته الاستراتيجية، ويرى جلعاد أنّ استمرار حزب الله و«حماس» بالوتيرة نفسها سيؤدي حتماً إلى دمار «إسرائيل» عسكرياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً.

وبُعيد ارتقاء ٣ شهداء وإصابة ٥ مدنيين في حصيلة نهائية للعدوان الإسرائيلي على بلدة ميس الجبل جنوب لبنان أُعلنت في كيان العدو حالة «تأهب دفاعية» للتعامل مع القصف المتوقع في منطقة الحدود الشمالية، ليأتي الرد سريعاً إذ أطلقت صليات صاروخية من لبنان باتجاه أصبع الجليل ونحو «كريات شمونة» وجوارها.

> المقاومة في فلسطين وفي جبهات الإسناد الإقليمية تزداد صموداً وثباتاً ومقاومة وإيلاماً للعدو وفي كل مستوياته

> «إسرائيل» وصلت إلى طريق مسدود في غزة وكان نتنياهو يأمل أن ترفض «حماس» العرض وقام بتخريبه عندما أدرك أنه سيتعين عليه أن يفي بكلمته

«بي بي سي»: الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأمريكية تحاصر بايدن من اليسار ومن اليمين

■ تشرين- لمى سليمان:

تتصدر الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين والاشتباكات مع سلطات إنفاذ القانون في حرم الجامعات الأمريكية عناوين الأخبار الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وحسب «بي بي سي» فإن ما يحدث يضع الرئيس الأمريكي جو بايدن في نوع جديد من المأزق السياسي الداخلي، فهو عالق بين الجناح الأيسر الذي يطالب بالسلام، والأميركيين الذين يشعرون بالقلق من أن الاضطرابات ستعطل التعليم الجامعي وتشكل تهديدا للنظام المدني.

وقالت «بي بي سي» لقد أظهرت رسالة مكتوبة على خيمة في مخيم للاجئين في رفح، المدينة المحاصرة جنوب قطاع غزة، المدى الذي وصلت إليه الاحتجاجات الأخيرة في الحرم الجامعي الأمريكي.

وحملت الخيام الأخرى رسائل مماثلة من الامتنان والتضامن، تم التقاطها بالفيديو والصور الفوتوغرافية من قبل صحفيين أمريكيين، وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية، ألقت الشرطة القبض على أكثر من ٢٠٠٠ متظاهر في العشرات من الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وذكرت «بي بي سي» أنه في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، هاجمت مجموعة ملثمة مؤيدة لـ«إسرائيل» مخيم احتجاج طلابي مؤيد للفلسطينيين، قبل استدعاء الضباط إلى الحرم الجامعي ليتم إلغاء الدروس وإخلاء المخيم المؤيد للفلسطينيين من قبل شرطة كاليفورنيا.

وفي مشهد مماثل في جامعة كولومبيا، قامت شرطة مدينة نيويورك لمكافحة الشغب بإبعاد المتظاهرين بالقوة وباستخدام معدات وإخلاء المعسكر المؤيد للمحتجين المؤيدين لغزة، ليختبئ المحتجون في مبنى أكاديمي.

وحسب «بي بي سي» فإن الاحتجاجات هذه تأتي في لحظة حرجة من الحرب على قطاع غزة. وعلى ما يبدو فإن «إسرائيل» تستعد لعملية عسكرية واسعة النطاق في رفح، والتي تعتبر ملجأ لأكثر من مليون مدني.

وفي الوقت نفسه، تضغط الولايات المتحدة على الإسرائيليين و«حماس» للموافقة على وقف إطلاق النار الذي قد يستمر لأسابيع، ويتضمن إطلاق بعض الرهائن الإسرائيليين، وزيادة تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة، وعودة الفلسطينيين إلى الجزء الشمالي من القطاع.

وبعد أن اختتم وزير الخارجية أنتوني بلينكن رحلته السابعة إلى المنطقة منذ بدء الحرب على غزة، التقى بالقادة العرب والإسرائيليين في محاولة أخيرة لمنع عملية رفح التي يقول المراقبون إنها ستسبب كارثة إنسانية.

وفي مؤتمر صحفي عقدته وزارة الخارجية الأمريكية ادعى المتحدث باسم الوزارة مات ميلر أن الإسرائيليين قدموا تنازلات كبيرة في المفاوضات الأخيرة حيث وافقوا على الشروط التي قالت حماس إنها ضرورية للتوصل إلى اتفاق.

وملقياً اللوم على حماس، قال ميلر: كل يوم يمر دون وقف إطلاق النار يقع على عاتق حماس، فهم الذين يعوقون الرد على هذا الاقتراح، وهم الذين يعطلون وقفاً فورياً لإطلاق النار.

ليرد أحد قادة حماس يوم الجمعة بأن حماس تراجع الاقتراح الأخير «بروح إيجابية» وتم إرسال وفد إلى القاهرة لإجراء محادثات لوقف إطلاق النار.

وتؤكد «بي بي سي» أن أي خطوة متقدمة ستكون بمثابة أخبار مرحب بها لإدارة بايدن التي تتعرض لضغوط متزايدة لوقف ـ على الأقل مؤقتاً ـ إراقة دماء المدنيين ومعاناتهم في غزة.

ونقلت «بي بي سي» رفض ميلر تأثير احتجاجات الحرم الجامعي الأمريكي على الجهود الأمريكية، لكنه أقر بأنه كان من الصعب تجنب التغطية الإعلامية الأمريكية للاضطرابات حتى في الخارج، وأن الموضوع تم طرحه في محادثات بلينكن في المنطقة.

وبغض النظر عن الرفض الأمريكي الرسمي، فإن الضغوط السياسية على بايدن بسبب هذه الاحتجاجات آخذة في التزايد.

وتتابع الوكالة: لعدة أشهر، ظل بايدن يقاوم دعوات في اليسار الديمقراطي للتراجع عن دعمه الصريح لـ«إسرائيل» والذي استمر فيه بالرغم من المخاطر السياسية الواضحة، حيث أصبح الناخبون الأكثر ليبرالية ـ وخاصة الشباب والملونين، الذين يشكلون جزءاً رئيسياً من ائتلافه الانتخابي ـ ينتقدون بشكل متزايد ما يعتبرونه سياسة متسامحة، بل و داعمة للأعمال الإسرائيلية العدوانية في غزة.

وتظهر استطلاعات الرأي أن بايدن يخوض معركة صعبة لإعادة انتخابه في تشرين الثاني، حيث يشكل أي تراجع طفيف في دعمه، فارقاً لمصلحة خصمه دونالد ترامب.

ونقلت «بي بي سي» عن جيسيكا ويكس، أستاذة العلوم السياسية في الجامعة قولها إن الهوامش الضئيلة للغاية في أصوات بعض الأماكن مثل ويسكونسن وميشيغان ستكون ذات أهمية محورية في الانتخابات، الأمر الذي يخلق احتمالات أكبر لأهمية حرب غزة.

وتؤكد «بي بي سي» إن بايدن على ما يبدو يرغب بتحمل مخاطرة كهذه، فقد كانت الاعتراضات الصريحة على دعم الإدارة لـ«إسرائيل» من الجناح الأيسر للرئيس موضوعاً متكرراً في الأشهر التي تلت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ولكن الجديد في الأمر ـ وما يجعله أكثر تعقيداً ـ هو الضغط الذي يأتي الآن من اليمين والوسط، حيث تصدرت الاضطرابات في الحرم الجامعي عناوين الأخبار، وقد واصل الجمهوريون، الذين شعروا بالضعف، الهجوم، زاعمين أن بايدن غير قادر على الحفاظ على القانون والنظام ويغض الطرف عن «معاداة السامية».

وبدوره وصف ترامب المتظاهرين المؤيدين لغزة بأنهم «مجانين غاضبون ومتعاطفون مع حماس» وذلك خلال تجمع حاشد في ولاية ويسكونسن ليلة الأربعاء الماضي، داعياً إلى إزالة المعسكرات على الفور، وهزيمة «المتطرفين» واستعادة الحرم الجامعي لجميع الطلاب العاديين الذين يريدون مكاناً آمناً للعلم.

وحسب «بي بي سي» فإنه وبعد عدة ليال من قمع الشرطة للمتظاهرين، ظهر بايدن على عجل لإدانة ما سماه بالخروج عن القانون من قبل المحتجين بما في ذلك التخريب والتعدي على ممتلكات الغير وتعطيل الأنشطة الجامعية، مطالباً بأن يسود النظام في هذا المجتمع المدني الذي يعيشون فيه.

وتؤكد الوكالة أن تحديد الانتخابات الأمريكية تقليدياً لا يتم بناءً على قضايا السياسة الخارجية إلا إذا كان الجنود الأمريكيون يموتون في الخارج، ولكن قضايا القانون والنظام والهدوء الداخلي يمكن أن تكون أكثر ظهوراً ـ خاصة بالنسبة للناخبين الأمريكيين من الطبقة المتوسطة الذين يعيشون في المدن الجامعية أو يرسلون أبناءهم إلى الجامعات المرموقة في البلاد.

الأمر الذي يفسر سبب دفاع بايدن، في تصريحاته يوم الخميس الماضي، عن حقوق حرية التعبير الأمريكية، في الوقت ذاته الذي أمضاه في تحذير المتظاهرين من عواقب أفعالهم.

وعندما أنهى بايدن تصريحاته الجاهزة واستدار ليغادر الغرفة، سأله أحد المراسلين؛ عما إذا كانت الاحتجاجات قد جعلته يعيد النظر في أي من سياساته في الشرق الأوسط، فكان رده مختصراً بكلمة «لا».

وتضيف «بي بي سي»: مع اقتراب موسم التخرج في الجامعات، قد تلوح في الأفق جولة جديدة من الاحتجاجات الواضحة جداً.

وفي غضون أسبوعين، من المقرر أن يلقي بايدن كلمة في كلية مورهاوس في أتلانتا، وهي جامعة تاريخية للسود حيث يعرب المسؤولون بالفعل عن قلقهم بشأن أمن الحرم الجامعي.

وفي آب، المقبل، سيجتمع الديمقراطيون في شيكاغو لحضور مؤتمر حزبهم لإعادة ترشيح بايدن رسمياً ـ وهو ما قد يصبح نقطة محورية وطنية للاحتجاجات الشديدة التي لم تشهدها الولاية منذ مؤتمر الديمقراطيين عام ١٩٦٨ في المدينة نفسها خلال ذروة حرب فييتنام.

وحسب «بي بي سي» قد يمنح وقف إطلاق النار لبايدن بعض الوقت للتنفس، لكن الأمر قد يتطلب ذلك النوع من السلام الدائم الذي أثبت أنه بعيد المنال لإزالة حرب غزة باعتبارها تهديداً سياسياً قوياً لبايدن.

غابت "المحليّة" فحضرت "المصرية" على استحياء..

أسعار البطاطا على ارتفاعها حتى يحين موعد "الربيعيّة"

■ درعا - عمار الصبح:

حافظت أسعار البطاطا في أسواق محافظة درعا على ارتفاعها ليصل سعر الكيلو إلى نحو ١٠ آلاف ليرة، وذلك بالرغم من التوقعات التي أطلقها البعض حول انخفاض أسعار المادة بالتزامن مع استجرار البطاطا المصرية، وسط مؤشرات على استمرار هذا الارتفاع خلال الفترة القليلة القادمة.

تجار أكدوا أن أسباب ارتفاع المادة هي قلة العرض في السوق، فالكميات التي تصل، سواء من الإنتاج المحلي (ما تبقّى من البطاطا الخريفية) أو البطاطا المصرية المستوردة، لا تغطي سوى جزء بسيط من حاجة السوق، معربين عن اعتقادهم بأن تحافظ الأسعار على مستوياتها المرتفعة على الأقل إلى أن يتم موعد جني موسم البطاطا الربيعية ذات الإنتاجية العالية، والتي من المتوقع أن تبدأ بواكير إنتاجها في المحافظة نهاية الشهر الجاري، وهو ما سيسهم في عودة أسعار المادة إلى مستوياتها الطبيعية.

وحول ما يثار عن احتكار تجار للمادة وتخزينها لرفع أسعارها، أشار تاجر إلى أن هذا الأمر قد يكون وارداً، ولكن ليس من قبل تجار في المحافظة، فضلاً عن أن هذه الفترة ليست موعداً مناسباً للتخزين ، حسب رأيه ، فإنتاج العروة الخريفية التي انتهت قبل فترة غير قابل للتخزين لفترات طويلة، كما يحدث عادة مع محصول العروة الربيعية القابلة للتخزين، لافتاً إلى أن الكميات الواصلة إلى الأسواق من البطاطا المصرية لا تزال قليلة وأسعارها مرتفعة أساساً، وهذا ما ينفي فرضية تخزينها لرفع أسعارها أكثر.

وكان عضو في لجنة تجّار ومصدري الخضر والفواكه في دمشق أشار مؤخراً إلى أنه تم استيراد ٣٠ ألف طن من مادة البطاطا المصرية من قبل بعض المستوردين بعد قرار الحكومة بالسماح باستيرادها، لكن ما يطرح في السوق يومياً يتراوح بين ٥ و١٠ أطنان، عازياً سبب قلة المادة في السوق إلى احتكار مستوردي البطاطا المصرية للمادة ووضعها في مستودعات وبرادات تابعة لهم وطرحها بكميات قليلة جداً في السوق.

ويتهيأ مزارعو البطاطا في المحافظة للبدء بجني محصول البطاطا في عروته الربيعية بدءاً من نهاية الشهر الجاري، حيث تبلغ المساحات المزروعة بالمحصول هذا الموسم ١٢٩٦ هكتاراً.

وأوضح رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة المهندس وائل الأحمد أن التقديرات الأولية للإنتاج تصل لنحو ٥٢ ألف طن، وتتميز هذه العروة بزراعة البذار المستورد ذي الإنتاجية العالية، وأهم أصنافه ؟ السبونتا والفابيلا والمونتريال والسنرجي والإيفرست؟، مشيراً إلى ما يتمتع به المحصول من جودة عالية وإنتاجية وفيرة ومقاومة للأمراض لكون بذاره مستورداً ومن الأصناف الهجينة، وهو بجودة عالية ومن الأصناف المرغوبة التي تلبي احتياجات المائدة والتصنيع والتصدير، فضلاً عن قابليته للتخزين لفترات طويلة.

تقصير في تنفيذ خطة استصلاح الأراضي في القنيطرة

■ القنيطرة - محمد الحُسَين:

عزا مدير فرع استصلاح الأراضي في القنيطرة المهندس عبد الحليم الصلخدي التقصير في تنفيذ خطة استصلاح الأراضي إلى قلة عدد سائقي البلدوزرات، وقدم آليات الاستصلاح، حيث يزيد عمر بعضها على أربعين عاماً، ما يجعلها عرضة للأعطال الكثيرة المتكررة، وتحتاج إصلاحات متوالية باهظة الثمن، ناهيك بالارتفاع الكبير لقطع الغيار، لافتاً إلى توقف عمليات الاستصلاح لمدة تزيد على شهرين بأوامر وزارية عند ارتفاع أسعار المحروقات.

وأفاد الصلخدي بأن خطة الاستصلاح للفرع بلغت العام الماضي /١٠٠٠/ دونم في /١٥/ قرية في الريف الجنوبي من المحافظة، وللأسباب التي ذُكرت تمّ استصلاح /٤٠٦/ دونمات فقط، وهناك /٢٥٠/ دونماً منها تحتاج التمشيط النهائي، موضحاً أن الأراضي التي لم يتم استصلاحها ستلحظ في خطة هذا العام والتي تبلغ /١٠٠٠/ دونم من الأراضي المحجرة غير الصالحة للاستثمار الزراعي في قرى الريف الجنوبي في المحافظة.

"السونة" تقلق مزارعي القمح في السويداء و(الزراعة) تكافح ١٤٠٠ هكتار مع استمرارها في الأيام القادمة

■ السويداء - طلال الكفيري:

يستعد مزارعو القمح في السويداء هذه الأيام لحصاد محصولهم الذي بات في طور الإنتاج، إلا أنه في الوقت ذاته ينتابهم شعور بالخوف من أن يتعرض المحصول لانتكاسة إنتاجية هذا الموسم، بعد أن بدأوا يلحظون انتشاراً واضحاً لحشرة ؟السونة؟ في عدد من حقولهم مع وصولها للعتبة الاقتصادية، ما أصبح من الضروري مكافحتها للوصول بالإنتاج إلى بر الأمان، وخاصة أن زراعة القمح تعدّ المورد الرئيس لمزارعي المنطقة الغربية والجنوبية من المحافظة.

إذ يعوّل المزارعون هذا الموسم على الظفر بإنتاج وفير، كيف لا و محصول القمح لديهم في حالة إنبات جيدة، ولم يصب بأي أمراض فطرية بخلاف محصول الشعير، نتيجة الهطلات المطرية الجيدة خلال شهري كانون الثاني وشباط التي زادت عن معدلها السنوي.

رئيس دائرة الوقاية في مديرية زراعة السويداء المهندس حاتم البربور أوضح لـ؟ تشرين؟ أنه، بعد الكشف على الحقول المزروعة بمحصول القمح البالغة نحو ٣٣ ألف هكتار، لوحظ ظهور لحشرة ؟السونة؟، وبالتالي وصولها إلى العتبة الاقتصادية، وقد بدأت الدائرة بعمليات المكافحة، حيث وصلت المساحات التي تمت مكافحتها إلى نحو ١٤٠٠ هكتار، لتبقى عمليات المكافحة والمراقبة مستمرة في قادمات الأيام. منوهاً بأن المحصول بشكلٍ عام جيد وقابل للحصاد في جميع مناطق زراعته، التي تبدأ عادة في منتصف هذا الشهر.

يصنف مهنة الدلالة السياحية كمهنة فكرية.. وزارة السياحة أعدت صكاً تشريعياً لإعادة مهنة الدليل السياحي إلى المكانة التي تستحقها!

■ دمشق - هناء غانم:

أكدت مديرة المهن السياحية في وزارة السياحة سمر العيسى أنه يتم العمل على إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية باعتبارها مهنة فكرية تساهم في إبراز الصورة الحضارية لسورية وإلغاء درجات التصنيف للدليل.

وأوضحت العيسى في تصريح لـ"تشرين" أنه تم إعداد صك تشريعي الناظم لعمل الأدلاء السياحيين ليحل مكان المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٢، والذي يهدف إلى إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية باعتبارها مهنة فكرية تساهم في إبراز الصورة الحضارية لسورية وإلغاء درجات التصنيف للدليل.

ولدى الاستفسار منها عن أهمية مشروع الصك التشريعي الناظم لعمل الأدلاء السياحيين الذي سيحل مكان المرسوم التشريعي رقم ٥٤ لعام ٢٠٠٢، أضافت أنه مضى على صدور المرسوم التشريعي /٥٤/ لعام ٢٠٠٢ الناظم لعمل الأدلاء السياحيين أكثر من واحد وعشرين عاماً، وقد أصبح من الضروري تعديله ليصبح أكثر قدرة على تلبية متطلبات العمل السياحي، وأشارت إلى أهمية المشروع الصك التشريعي المقترح في كونه يصنف مهنة الدلالة السياحية بوصفها مهنة فكرية، وإلغاء درجات التصنيف للدليل (درجة ممتازة ▫ درجة أولى ▫ درجة ثانية)، ويحد من السلطة التقديرية في هذا المجال، بحيث يمكّن حاملي بطاقة /جريح الوطن/ من مزاولة المهنة بصفة دليل موقع، انطلاقاً من مسؤولية الجميع في بذل الجهود لضمان حياة كريمة ولائقة للجرحى ودمجهم في مجتمعاتهم ليكونوا قادرين على المساهمة في بناء الوطن، وكذلك السماح لشرائح أخرى وهم الأشخاص ذوو الإعاقة من ممارسة مهنة الدلالة السياحية كدليل موقع، ما يمكنهم من الحصول على فرصة عمل لائقة، وتأتي إضافة لغة الإشارة إلى اللغات المرخص بها للأدلاء للتأكيد على أهمية هذه اللغة كوسيلة للتواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، الذين يملكون الحق بالتعرف على الكنوز الأثرية والطبيعية التي تزخر بها سورية.

وبخصوص الأسس التي سيتم على أساسها إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية، أكدت مديرة المهن أنه لم يكن المقصود إعادة تعريف مهنة الدلالة السياحية، إنما إعادة هذه المهنة إلى المكانة التي تستحقها، فهي مهنة فكرية تعتمد على المخزون الثقافي والعلمي واللغوي للدليل السياحي، الذي يشكل صلة الوصل بين السائح وأبناء البلد، وتقع على عاتقه مسؤولية إبراز الصورة الحضارية لسورية، ونقلها بشكل إيجابي بما يترك انطباعاً حسناً لدى السائح، ويساهم في زيادة نسب القدوم السياحي ويدعم الاقتصاد الوطني، وازدادت أهمية الدور المنوط بالدليل بشكل كبير بعد الحرب الكونية التي شنت على سورية، والتي كان الجزء الأهم منها هي حرب إعلامية الغاية منها تشويه تاريخ سورية وحضارتها والتقليل من دورها البناء على مستوى الحضارة الإنسانية، وهنا تبرز أهمية هذه المهنة في المساهمة بكسر الصورة السلبية عن سورية، والتي دأبت وسائل الإعلام المعادية على ترسيخها في ذهن المتلقي على امتداد دول العالم.

وعن إمكانية تطوير هذه المهنة باعتبارها مهنة فكرية وحضارية ذكرت العيسى أن مشروع الصك التشريعي عرّف الدليل بأنه: الشخص المرخص له بمرافقة السائح أو مجموعة سياحية وإرشادهم إلى الأماكن السياحية والأثرية والطبيعية والتعريف بها. وبالتالي فإن الدليل السياحي هو شخص يملك مؤهلات علمية ومخزوناً ثقافياً وأدوات لغوية للتعبير والتواصل، وهو بحاجة إلى تطوير كفاءته بشكل شخصي، وهذا الأمر يعتبر هو معيار نجاحه في أداء عمله واستمراره في ظل المنافسة القوية في سوق العمل، وظهور وسائل وتقنيات حديثة من الضروري أن يتقنها الدليل السياحي ويوظفها في عمله، وهذه الأمر يتطلب جهداً شخصياً من الدليل السياحي.

أما عن الدوافع لإلغاء درجات التصنيف للدليل وما فائدة هذه الخطوة، أوضحت أن الدليل السياحي هو دليل شامل، وطبيعة عمله تستلزم منه إحاطة معمقة بجميع المعلومات التاريخية والثقافية عن المواقع الأثرية في سورية، وانسجاماً مع توجهات السيد الرئيس بشار الأسد بخصوص الحد من السلطات التقديرية ومنع الاستثناءات، وتبسيط الإجراءات، فقد تم إلغاء درجات التصنيف، وتالياً فإن المؤهلات الفكرية والشخصية التي يتمتع بها الدليل هو المعيار الذي يحدد موقع الدليل في سوق العمل وليس درجة تصنيفه.

خبير إداري يدعو إلى تغيير بنية وذهنية القوى العاملة لتحقيق مشروع الإصلاح الإداري في البلاد

■ تشرين - منال صافي:

كشف الخبير الإداري عبد الرحمن تيشوري أن الإحصاءات الرسمية تشير إلى أن أغلبية العاملين في الدولة يحملون مؤهلا منخفض المستوى، (أي ثانوية وما دون)، وهؤلاء لا يمكن أن يكونوا عقل الدولة المفكر وأدوات تحديث وتطوير وإنقاذ للاقتصاد والإدارة السورية في عصر المعرفة والاقتصاد المعرفي والمعلوماتية، داعيا إلى تغيير بنية القوى العاملة في سورية بحيث نستقطب الكفاءات والتخصصات العالية في التكنولوجيا وإدارة الأعمال للاستفادة من هذه التخصصات وتحقيق مشروع الإصلاح الإداري الذي طرح منذ العام ٢٠١٧، ولم يطبق كما كان مأمول من التوجهات.

وأضاف تيشوري إنه في علوم الإدارة عالمياً وفي كليات الإدارة والأعمال مجموعة من الاختبارات والمقاييس يجب أن يخضع لها من سيشغل وظيفة مدير أو وزير منها اختبارات الذكاء العام واختبارات الذكاء الاجتماعي والقدرة الإدارية واختبارات الشخصية والميول والتحصيل والاختبارات الجسمية، ومن الضروري تطبيق هذه الاختبارات في إداراتنا لتقييم المديرين والعاملين بهدف إنهاء الفوضى والمحسوبية في التعيينات.

ومن المقترحات التي تم تقديمها أن يناط بوزارة التنمية الإدارية مهمة توصيف وتصنيف الوظائف مع منح الوزارة سلطة التفتيش على النواحي التنظيمية في كل الأجهزة الحكومية والهيئات والشركات، وبالتالي معالجة التضخم الكبير الموجود في أعداد الموظفين، لكن الوزارة لم تنجح في حل كل الأهداف الواردة في مرسوم إحداثها.

كما شدد تيشوري على ضرورة إعادة تقييم المعهد الوطني للإدارة العامة وتجربته لأنه مشروع وطني كبير هدفه زيادة مهارات القادة الإداريين وجعلهم على اطلاع بأحدث ما توصلت إليه الإدارة في العالم، فلا يوجد نظام إداري ناجح وآخر فاشل، لكن هناك إدارة ناجحة صالحة تنجز وتحقق وتحل المشكلات، وإدارة فاشلة فاسدة بيروقراطية لذلك لابد من ذهنية جديدة وتغيير الآليات المتبعة من أجل تحقيق مشروع الإصلاح الإداري وإعادة إعمار سورية.

تربويون يحذرون منه..

توتر الوالدين يؤثر سلباً على استعداد الأبناء للامتحانات

■ تشرين- دينا عبد:

يعيش الأبناء مرحلة صعبة تطغى عليها ضغوط المراجعة وتراكم الدروس وتوتر فترة الامتحانات، وتتضاعف هذه الضغوطات نتيجة مشاعر القلق والتوتر التي يعيشها أولياء الأمور في هذه الفترة والتي يكون لها تأثيرات سلبية تنعكس على الأبناء الذين هم بأمس الحاجة إلى الهدوء والسكينة من المحيطين بهم.

تفاعلات عميقة

تقول صفاء المدني (مدرسة لغة عربية): إن فترة الامتحانات المدرسية وما قبلها تفرز جملة من التفاعلات العميقة على المستويين المادي والمعنوي، فكل الأسر تشهد تغيّراً ملحوظاً في نظام حياتها اليومي، حيث يعمد الآباء والأمهات إلى البحث عن سبل الراحة المساعدة لأبنائهم على فهم واستيعاب الكمّ الهائل من الدروس فمنها ما يتطلب تنشيطاً للذاكرة ومنها ما لا يتم إلا بصواب التخمين؛ وتشير إلى أن الآباء والأمهات يبذلون جهدهم في شراء ما أمكن من المواد الغذائية التي تحوي كمّاً لا بأس به من الفيتامينات المنشطة للذاكرة.

اختلاف أعمار

وأشار عمار محمود (مدرس أنشطة) إلى أن تعامل الوالدين مع الأبناء يختلف باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الدراسية فيعمدان إلى المساعدة على الحفظ أو الاكتفاء بالتشجيع والنصيحة، فيغدو الكل عالماً بخفايا المناهج الدراسية؛ مشيراً إلى أن كل ما يقوم به الأولياء بوعي أو من دونه يسبب ضغوطاً على الأبناء، فيزداد توترهم وينعكس سلباً على النتائج المدرسية.

آخر حلقات التحصيل الدراسي

أما ما يثير الانتباه فعلاً حسب المرشدة التربوية صبا حميشة أنه على الرغم من أن معظم الآباء والأمهات يدركون بوعي عميق أن الامتحانات هي آخر حلقات التحصيل الدراسي، ونتائجها لا تخضع فقط لما يقدمه التلميذ في فترة الاستعداد أو إنجاز الامتحانات، بل هي نتاج عمل دؤوب منتظم غير منقطع يمتد على طول العام الدراسي، فإنهم يتصرفون بالكثير من الحرص، مدفوعين بمشاعر الخوف والرهبة من الإخفاق.

وفي هذا السياق تقول أمل (أم لطالب شهادة تعليم أساسي) أشعر بتوتر شديد يتناقله كل أفراد العائلة ولا أدري سببه وكأننا جميعاً سنجتاز عتبة الامتحانات.

ويقول ثائر أحد التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان التعليم الأساسي: لدي شعور بأن أبي وأمي يشعران بالتوتر أكثر مني وكأنهما سيجتازان هما الامتحان فأمي مثل قنبلة موقوتة مستعدة للانفجار في كل لحظة، وسيختفي كل خوفها وفزعها عندما أعلمها بأنني نجحت.

وأوضح التلميذ يزن (شهادة تعليم أساسي) قائلاً: حتى أتمكن من الحفظ والتركيز فضلت مغادرة البيت والتوجه إلى منزل جدتي للمراجعة؛ فالتوتر في المنزل بات يصيبني بالعجز وأصبح لدي شعور بالاختناق فإذا تفشى التوتر يفضل الابتعاد عن هذه البيئة غير الصحية.

وهنا تعود المرشدة التربوية لتؤكد أنه لا شيء يدعو إلى توتير الأولياء لأبنائهم خلال هذه الفترة ومن الأفضل البقاء هادئين وحتى منغلقين إذا تطلب الأمر ذلك، والأساس هو مساندتهم. ويتطلب الأمر النقاش على أسس صحيحة بعد تفهم وتحليل توتر الأولياء.

وشددت على ضرورة أن يثبت الأبناء لأوليائهم في الوقت ذاته بأنهم تقدموا في المراجعة وبأن الأمور تسير على ما يرام، وذلك بعرض الملخصات وحفظ الدروس أو بطرح مخطط المراجعة، فالأولياء لا يخشون شيئاً إلا البقاء دون فهم ما يجري حولهم خاصة إذا كان من حولهم يحيط به نوع من الضبابية.

ونبهت المرشدة إلى أنه إذا لم يحصل التلميذ على نتائج جيدة طوال السنة، فإن ذلك من شأنه أن يكون مدعاة لقلق الأبوين وتوترهما الدائم.

ونصحت المرشدة التلاميذ بعدم التردد في قضاء بعض الوقت عند الأقرباء أو في المكتبة العمومية للتمكن من المراجعة في أجواء يعمها الهدوء، كما ينصح التلاميذ بأن يكونوا على ثقة بقدراتهم ويعملوا بانتظام لكي يمنحوا آباءهم الطمأنينة.

وختمت حديثها بالقول: إذا لم يحصل التلميذ على نتائج جيدة طوال السنة، فإن ذلك من شأنه أن يكون مدعاة لقلق الأبوين وتوترهما الدائم.

بدورها أخصائية الصحة النفسية د. غالية أسعيد بينت أن الأهل يعيشون حالة من الخوف والترقب وحالة نفسية من القلق والمقارنات بين الأقران ما يدفعهم بحالة لاشعورية إلى ممارسات نفسية خاطئة قد تكون بحق أنفسهم وأولادهم ما قد يدخل الطالب بحالة من الذعر والتوتر والسلوكيات النفسية المزعجة.

لذلك ينصح أخصائيون وتربويون بتجنب بعض السلوكيات السلبية خلال فترة الامتحانات، وتعزيز السلوكيات الإيجابية، لأن الطالب يعيش خلال هذه الفترة ضغوطات نفسية كبيرة تتمثل في جمع الدروس وتراكمها، وإدارة الوقت بطريقة غير احترافية، ما ينعكس على النتيجة النهائية للامتحان، حيث يشعر الطالب بأنه محاصر بالمواد الدراسية من جهة، ومن الأسرة من جهة أخرى نتيجة المراقبة الشديدة من جانب الأهل، وفي الوقت ذاته تعيش الأسرة الحالة نفسها من القلق والترقب، رغبة منها في أن يزيد الطالب من تركيزه في دروسه، وأن يقوم باستذكارها جيداً ويحصل على أفضل النتائج.

وبحسب أخصائية الصحة النفسية فإن إعلان حالة الطوارئ فجأة في البيت يعني أن الامتحانات على الأبواب، وما يصاحبها من قلق وتوتر خوفاً على مستقبل الأبناء، شيء مرفوض لأن هذه المشاعر السلبية تنتقل إلى الأبناء وتؤثر على درجة تركيزهم، ومن الملاحظ أن بعض الآباء والأبناء يهدرون الوقت طوال العام ثم يكتشفون أن الامتحانات على وشك البدء، ولا يكون لديهم متسع من الوقت للحاق بما فاتهم، فيغلب على جميع من في البيت التوتر والقلق، والمشكلة الأكبر أن معظم الآباء لديهم أحلام كبيرة بحصول أبنائهم على علامات عالية، لكن في المقابل يهدر الأبناء الوقت، ولا يبذلون الجهد، والنتيجة مزيد من القلق والتوتر.

ومن الأشياء المهمة التي تنعكس بشكل إيجابي على الأبناء خلال فترة الامتحانات أن يشعروا بوجود جو مثالي في البيت، وأن الحياة تسير بشكل هادئ بين الأب والأم، وأن البيت بيئة مناسبة للمذاكرة وأنه لا يوجد ضغط أو تعنيف أو ضرب أو تخويف كما يفعل بعض الآباء أيام الامتحانات.

ومن أهم النصائح للتعامل مع ضغط الامتحانات للأهل، مساعدة الأبناء في تنظيم الوقت فقد أظهرت الدراسات أن ٣ من ٥ طلاب يقضون أوقات دراستهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك يجب تهيئة جو دراسي مريح بعيداً عن الشاشات.

ويجب على الأهل أن يكونوا هادئين فمن الصعب على الأهل ضبط أعصابهم، ومن الطبيعي أن يخافوا على مستقبلهم، لكن هذا التوتر الشديد لن يساعدهم في المحافظة على هدوئهم أيضاً، لذلك يجب المحافظة قدر الإمكان على هدوء الاعصاب حتى انتهاء فترة الامتحان.

> **مرشدة تربوية: الأهل يتصرفون بالكثير من الحرص مدفوعين بمشاعر الخوف**

قصص الأديب مالك صقور بمنظار ثلاثة نقاد

■ طرطوس - ثناء عليان:

أقامت اللجنة الثقافية لخريجي المؤسسات التعليمية السوفييتية والروسية فرع طرطوس، بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب العرب ومركز الشعلة، ندوة بعنوان "تجربة مالك صقور القصصية في منظور النقد"، وذلك في مركز الشعلة للأداء المتميز، شارك فيها ثلاثة نقاد وهم: الدكتورة هناء إسماعيل، والدكتور محمد علي، والناقد أحمد الحسين، وقد أدار الندوة الكاتب شاهر نصر.

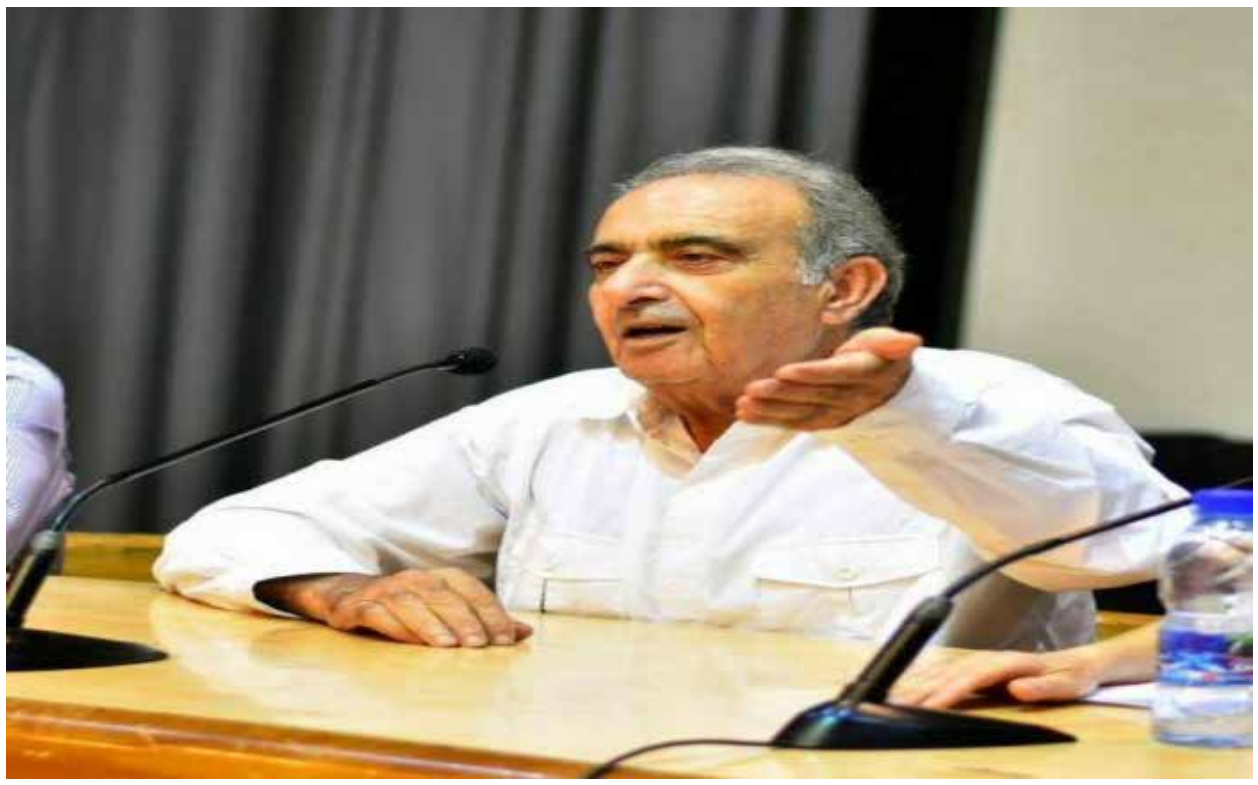

بداية تناولت الدكتورة هناء إسماعيل في قراءتها التي جاءت بعنوان ؟هجاء الواقع وتجلياته الجمالية في قصص مالك صقور؟، موضوعات صقور القصصية بشكل عام، والتي تعنى بالإنسان الكادح الفقير، وبهموم المثقف ذي المبادئ في عالم تحولات القيم، وبقضايا الفساد والوصولية والانسلاخ القيمي والثوري، والقضايا الوطنية ؟حب الوطن والتضحية؟، والقضية الفلسطينية والحرب اللبنانية وقيم الصداقة وانقلاب المعايير الاجتماعية، حيث السخرية من كل شخص صادق مبدئي.

وعلى مستوى البناء الجمالي للنصوص تحدثت د. إسماعيل عن قصص مالك صقور وفق التبادل الوظيفي وما تقدمه عتبات الفضاء النصي؛ ومنها عتبة العنوان والتنقيط والبياض والغلاف، وما يقدمه الداخل النصي من تقنيات؛ مثل السرد والسرعة والحوار والرؤية السردية، مشيرة إلى استدعاء الكاتب في بعض قصصه الرموز التاريخية لهجاء الواقع ومعارضته، كقصة أبي حيان ؟لن أحرق كتبي؟، إضافة لاستدعائه شخصية البطل الشعبي ؟أبو علي شاهين؟ لإظهار ضياع القيم الثورية، وقيم الحق والجمال مقابل العلاقات النفعية والوصولية.

وتطرقت إسماعيل إلى السخرية في قصص صقور والعجائبية من خلال نصوص مختلفة منها ؟السماء ليست عالية والجقل وسواها؟، واشتغاله على بناء العالم النفسي للشخصيات، والعمق في تصوير أزمتها وتصعيد ما مرّ به من هجاء الأشخاص إلى هجاء الأفعال المذمومة، إذ يولد الأثر الجمالي تجاه مشاعر الشفقة والرغبة في إصلاحها، والحزن عليها لضعفها واستسلامها لشهوة السلطة أو المال وسواها، لا مشاعر الكره والبغض كما هي الحال في قصة ؟مذعور؟.

واختتمت الدكتورة إسماعيل مؤكدة أن قصص صقور في معظمها واقعية تنطلق من الالتزام بالانسان والوطن وبحب الحياة رغم قسوتها، مشيرة إلى أن الأديب مالك صقور كان واحداً من ثلاثة كتاب الذين تناولت أعمالهم في أطروحتها لنيل الدكتوراه.

وقدم الدكتور محمد علي قراءة بعنوان ؟تقنيات السرد في القصة القصيرة عند مالك صقور قصة (درّة) أنموذجاً؟ إذ تروي قصة معلّم شاب يعيش حالة من العشق مع صبية بدوية اسمها (درّة) خلال عمله في تدريس البدو الرحّل، وصراعه الضمني مع شيخ القبيلة المزواج الذي يريد (درّة) لنفسه، وما ينتج عن ذلك من تداعيات نفسية واجتماعية تُضمر مقاربات ذاتية لأنساق ثقافية تميّز طبيعة هذا الصراع بين السلطة والمثقف، أو بين المركز والهامش. وقد جاء اختيار القاص لتقنية السرد الذاتي القائم على ضمير المتكلّم للمعلّم، وبذلك يضفي الراوي (المعلّم) انطباعاته الداخلية على الشخصيات والأحداث، إذ يوهم السرد الذاتي بتطابق أو بتماهي صوت الراوي في القصة مع صوت المؤلّف الحقيقي في الواقع، كما يوهم بواقعية التجربة، وحقيقية الشخصيات، وهكذا فإن أسلوب السرد الذاتي يعطي المجال لصوت الراوي المندغم بصوت المؤلّف لكي يبث آراءه وأفكاره خلال السرد، علماً أن الراوي المتكلم لا يحتكر السرد وحده، بل يترك المجال لبقية الشخصيات كي تعبّر عن نفسها أيضاً.

> جاء تنويع أساليب تقديم الشخصيات لدى القاص مشفوعاً بغايات دلالية تتوخى التأثير في القارئ، وتوجيه مسار قراءته، ذلك أن الأسلوب يفرض حضوره على السرد بوصفه تقنية تسعى نحو كشف عوالم الشخصية

لقد جاء تنويع أساليب تقديم الشخصيات لدى القاص - حسب د. علي- مشفوعاً بغايات دلالية تتوخى التأثير في القارئ، وتوجيه مسار قراءته، ذلك أن الأسلوب يفرض حضوره على السرد بوصفه تقنية تسعى نحو كشف عوالم الشخصية، وتؤدي حركة الزمن في السرد دوراً جمالياً في ربط الأحداث ببعضها عبر تقنيات متعددة تسهم في تشكيل السرد زمنياً، وقد اعتمد القاص تقنية النسق الزمني المتقطّع، فهو يبدأ من الحاضر، عندما يضعنا أمام عقدة القصة مباشرة (حب المعلم لدرة وصراعه مع الشيخ عليها)، ثم يشرع في تفكيك هذه العقدة عبر سرد استذكاري يسترجع الماضي، لتؤدي تقنية الاسترجاع دورها في ملء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه، وقد يلجأ القاص أحياناً إلى تسريع السرد، عبر تقنية الحذف أو الإسقاط، كما يلجأ أحياناً أخرى إلى تعطيل السرد أو إبطائه، عبر تقنيتي المشهد الدرامي والوقفة الوصفية.

بدوره قدم الناقد أحمد عزيز الحسين قراءة بعنوان (المفارقة وثيمة التّحوُّل في قصة ؟الجقل؟ لمالك صقور) أشار فيها إلى أن القصة بدأت باستهلال سرديّ بارع يرشح بما يتبوّؤه (أبو العزّ) من أهميّة استثنائيّة في المجتمع التّخيُّليّ الذي تشكله القصة، ويشي هذا الاستهلال بأنّه الصّوت السّرديّ المُجلجِل الذي يطغى على باقي الأصوات، ويُحفّز الحلقات السّرديّة على الانديا‌ح والإشعاع، لافتاً إلى أن القصة انتهت بخفوت صوت (أبي العزّ) وخروجه مهزوماً من حيّز القصة مسلّما رايته لـ (الرّاوي المشارك) بعد أن باء بغضب الله، وطُرِد من رحمته، واستحقَّ أن يُمسَخ

إلى (جقل) من جرّاء ارتكابه عدداً من المعاصي والانتهاكات التي أخرجته من (فضاء الدّنيا الشّاسع) إلى (عالم الآخرة الضّيّق)، خاسراً ما جنته يداه من أموال طائلة وأطيان وقصور وشهرة مدوّية.

ومع إنّ صوت (أبي العز) يضيف الحسين- يبدو مُهيمناً على الفضاء الاجتماعيّ الذي تُوهِم به القصّة، وصوت الرّاوي المشارك يبدو خافتاً ولا أثر له في هذا الفضاء، إلا أنّ الصراع بين الصّوتين بقي قائماً في المتن الحكائيّ، وظلّ كلاهما يسعى لاحتلال هذا الفضاء والهيمنة عليه بوصفه الصّوت الأوحد الجدير بالتّسيُّد والهيمنة.

ولفت إلى أنّ القصّة تُتابِع صعود (شخص مغمور) من القاع الاجتماعيّ وصولاً إلى سُدّة الهرم، وتُلاحِق مسوِّغات تحوُّله إلى غول ووحش كاسر ومهيمِن، وهي تؤكّد بقاءه حتّى بعد الموت مُتّخِذاً هيئة حيوان عُرِف بقدرته على التّلوّن والتّخلُّص من المآزق الصّعبة، في إشارة دالّة إلى أنّ موته الجسديّ المؤقّت لم يكن إيذاناً بتعطيل إمكانيّته على البقاء بل كان تأكيداً على قدرته على الاستمرار في تربة خصبة، ومالك صقور في تأكيده على ما أصاب (أبا العزّ) من تحوّل، وفي إشارته إلى الصّورة الجديدة التي اتّخذها يؤكّد أنّ أمثال (أبي العزّ) باقون في حياتنا، وأنّهم نتاجٌ لظروف موضوعيّة وسياق مكانيّ وزمانيّ محدَّد، وسيكون من الطّبيعيّ أن يستمرّوا في الظّهور ما بقي السّياق محتفظاً بالسّمات نفسها التي تسمح باستنباتهم واستنبات أمثالهم في تربتها بشكل دائم.

> القصّة تُتابِع صعود (شخص مغمور) من القاع الاجتماعيّ وصولاً إلى سُدّة الهرم، وتُلاحِق مسوِّغات تحوُّله إلى غول ووحش كاسر ومهيمِن

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٤٦
مؤسسة الوحدة
8
الأحد ٢٥ شوال ١٤٤٥هـ ٥ أيار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

جهود لحفظ النباتات الزهرية في بنوك وراثية خارج الغابات

■ حماة - محمد فرحة:

لعل من يشاهد الناس اليوم كيف يتعاملون مع النباتات الزهرية والعطرية في الغابات والجبال يدرك تماماً أننا ذاهبون نحو تدمير البيئة التي يمكننا أن نربط سلامة البشرية من سلامتها، ما يعني الحاجة الملحة إلى حمايتها من المخاطر التي تهددها، وقد تعلمنا أيضاً أن البيئة السيئة تؤذي الاقتصاد أيضاً.

وسنقدم في سياق موضوعنا هذا العديد من الأمثلة على تدمير البيئة ومكوناتها الطبيعية، وما زاد طين (خراب بعض من هذه الأشجار) هو إصرار المعنيين على تصدير أوراق الغار، الأمر الذي أدخل هذه الشجرة في ؟مخاطر؟ الانقراض، حيث تتعرض للقطع ومن ثم يتم قطف أوراقها في البيت وطرحه للبيع، وهذا سيؤدي لاحقاً إلى انقراضها، وبالتالي غياب زيت الغار لصناعة صابون الغار.

فماذا في مركز بحوث الغاب الخاص بالحفاظ على النباتات الزهرية والعطرية والأشجار والشجيرات؟ ، وهل عمل هذا المركز كبنك وراثي كاف لاستيعاب جميع هذه الأصناف للتوسع بها مستقبلاً؟

أسئلة كثيرة كانت محور حديث ?تشرين؟ مع الدكتورة دلال إبراهيم الخبيرة في الأصول الوراثية في شؤون الغابات، و رئيسة مركز ?طاحونة الحلاوة؟، حيث أوضحت أن الكثير من النباتات البرية الزهرية باتت اليوم مهددة بالانقراض من جراء الحرائق التي تطول الغابات حيناً، والاعتداءات البشرية على مكونات هذه الغابات حيناً آخر.

وتطرقت إلى ما يجري لأزهار التوليب المتعددة الألوان بعد كل تهجين من الاعتداءات عليها، وكذلك أزهار الأوركيد، حيث يتم قلعه وأبصاله وبيعه للتجار، الأمر الذي يجعل الغابات تفقده لاحقاً، وخاصة أنه أبصال، مثله مثل الخزامى والتوليب.

وتضيف الباحثة في شؤون الغابات والحفاظ على الأصول الوراثية: لقد حرصنا هنا في مجال مركز الحفاظ على النباتات الزهرية من الانقراض بعيداً عن مركزها وسط الغابات، في مشتل بحثي خاص تابع للهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، في طاحونة الحلاوة وسط سهل الغاب، حيث يوجد لدينا العديد من الأصول الزهرية والشجيرات المهددة بالانقراض مثل الزعتر البري الذي يتم اقتلاعه من جذوره وطرحه في الأسواق، وكذلك نبات الزوفا الذي يستخدم كمشروب مثل الشاي، حيث يتم هو الآخر اقتلاعه من جذوره، وأزهار التوليب والزعفران البري والعيصلان..

تطوير أول جلد إلكتروني قابل للتمدد

طوّر باحثون في الولايات المتحدة الأميركية، أول جلد إلكتروني قابل للتمدد في العالم، ويبشر هذا الابتكار بعصر جديد، حيث يمكن للروبوتات أن تمتلك حدة اللمس نفسها التي يتمتع بها جلد الإنسان، وهذا يفتح إمكانيات غير مسبوقة ليساعد الروبوتات على أداء المهام التي تتطلب دقة وتحكماً دقيقاً في القوة، وفق تقرير نشره موقع «تيك إكسبلور».

وقال الموقع: يمثل الجلد الإلكتروني الجديد القابل للتمدد، الذي جرى تطويره بجامعة تكساس في أوستن، تقدماً كبيراً في الحساسية والدقة الروبوتية، مع تطبيقات محتملة واسعة بمجال الرعاية الصحية والاستجابة للكوارث، وتَعد هذه التكنولوجيا بتعزيز قدرات الروبوتات، ما يجعلها أكثَر قدرة على التكيف وحساسية في أداء المهام الدقيقة.

ويتغلب هذا الابتكار، بقيادة البروفيسور نانشو لو من قسم هندسة الطيران والميكانيكا الهندسية بكلية كوكريل للهندسة في جامعة تكساس، على عقبة حاسمة في مجال تكنولوجيا الجلد الإلكتروني.

آفاق

مآلات للقصيدة!!

■ علي الراعي

يتجاوز عمرُ قصيدة النثر اليوم؛ سنينها الماسية، والمتأمل للدروب التي سلكتها هذه القصيدة، التي ولدت بعد إرهاصات كثيرة، وبعد أن استنفدت القصيدة العربية الموزونة مختلف جمالياتها، واستهلكت كل جوازات بحورها وصولاً إلى الكلاسيكية الجديدة في النصف الأول من القرن العشرين، وقد بدت تلك القصيدة بعد تلك الحركة التجديدية فيها، كأنها لبست آخر فساتينها الجديدة.

وكان على قصيدة التفعيلة أن تُشكّل جسراً لمرور الكثير من الشعراء إلى سهوب قصيدة النثر، التي نوّعت باتجاهات كثيرة، سواء كان ذلك بإيقاع القصيدة من حيث الطول والقصر، أو من حيث الغموض والوضوح.. وبعد ذلك جاءت بأشكال كثيرة كقصيدة الومضة والتوقيعة ، وغير ذلك الكثير من الألوان، مع ذلك كان هذا الشكل من الشعر، يقع لفترات قد تطول أحياناً تحت ضغط المحترف الواحد، أي «الماركة» الواحدة، أو العلامة التي كانت تُسجّل الكثير من القصائد بطابعها، والتي كانت تبدو أحياناً كالمعاملات الرسمية التي «تُروّس» بالترويسة ذاتها، وتُطبع بالطوابع ذاتها، سواء كان بالشواغل الشعرية، أو حتى بالتراكيب والمجازات والحساسية الشعرية، وغير ذلك..

رغم حالة «التقليدية» هذه التي كانت تُصيب قصيدة النثر، فإنها كانت في كلّ كبوة من هذا النوع، يكون لديها القدرة على المناورة والبراغماتية، لأن تخرج بمعطف جديد وقمصان جديدة، لتتابع دروبها، ولعلّ الجدير ذكره في هذا المجال، هذه «الحكائية» التي تنتاب قصيدة النثر اليوم، حتى تمّت إزالة الحدود بينها وبين القصة، ومن الجدير ذكره أيضاً، الإشارة لبدايات قصيدة الومضة، والقصة القصيرة جداً، فقد انطلقت الأخيرة باسم «الومضة» في بداية تسعينيات القرن الماضي، أي قبل الحالة التعبوية التي انتابتها باسم القصة القصيرة جداً بجهود «فرسان» ادعوا لوقت طويل أنهم اكتشفوا الغابات البكر، ومن ثمّ لتأخذ قصيدة النثر، اسم القصة القصيرة جداً السابق – الومضة – ورغم إن الكثيرين يرون أن القصة القصيرة جداً؛ شكل في نوع القصة العادية المُتعارف عليها، غير إنّ كلّ الإشارات تؤكد أنها شكل براغماتي وتحوّل جديد في قصيدة النثر، ومن هنا ليس من الغريب أنّ جلّ من يكتبون القصة القصيرة جداً؛ هم الشعراء، وتلك الحكائية التي تلفُّ اليوم تفاصيل قصيدة النثر، الأمر الذي أوصلنا اليوم إلى شكل «الأقصودة»..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣